منظومة القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

The social and cultural values system of the Algerian family in light of modern technologies of information and communication

أ.صفوان كافي[1]، أ.نادية فدان[2]

Kafi Safouane[1], Nadia Feddan[2]

[1]مخبر المجتمع الجزائري المعاصر جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، s.kafi@univ_setif2.dz

[2]مخبر المجتمع الجزائري المعاصر جامعة سطيف2 (الجزائر)، Faddannadia41@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/11 تاريخ القبول: 2020/08/26 تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص: يكتسي موضوع القيم الاجتماعية في حياة الأسرة الجزائرية أهمية بالغة تكمن في أثرها على تماسك النسيج الاجتماعي وانعكاس ذلك على استقرار الوطن وحفاظه على موروثه الثقافي، وهذا ما جعل من الموضوع محل دراسة متجدّدة من الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بفروعها، وما زاده أهمية ارتباطه بتطورات مستمرة إلى يومنا هذا في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال جعلت منه موضوعا يشغل مؤسسات المجتمع بشكل دائم، فكان ولا يزال بمثابة التحدّي الذي يحتاج إلى دراسة تساهم في البحث عن سبل الاستثمار في تلك التكنولوجيات الحديثة للحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية بدل الخوف من سلبيات ما يأتي عبر الأقمار الاصطناعية من قيم وثقافات معولمة. ومن هذا المنطلق حاولنا في هذا الموضوع البحث في هاته التحديات من منظور مزدوج يُلمّ بمتغيرات الموضوع لننتقل من 'فوبيا' الخوف والرّؤية السلبية لإفرازات التكنولوجيات الحديثة على النسيج الاجتماعي وقيم الأسرة الجزائرية إلى الرؤية الإيجابية وإمكانية الاستثمار فيها لتدعيم التماسك الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: الأسرة، القيم الاجتماعية والثقافية، التكنولوجيا، الإعلام، الاتصال.

Abstract:

The issue of social values in the life of Algerian family is extremely important, it lies in its impact on the cohesion of the social fabric and its reflection on the stability of the country and preserving its cultural heritage, This is what made the subject renewed study by researchers in the field of human and social sciences in its branches, and what increased the importance of its connection to the continuous developments to this day in the field of information and communication technologies that made it a subject permanently occupied the institutions of society, so it was and is still a challenge that needs to be studied contributing In the search for ways to invest in these modern technologies to preserve social and cultural values instead of fear of the negative aspects of globalized values and cultures that come via satellites.

From this standpoint, we tried in this topic to examine these challenges from a dual perspective that is aware of the variables of the topic, to move from the 'phobia' of fear and the negative vision of the secretions of modern technologies on the social fabric and Algerian family values to the positive vision and the possibility of investing in them to strengthen social cohesion.

Keywords: *Family, Social and cultural values, Technology, Media, Communication.*

المؤلف المرسل: صفوان كافي، **الإيميل**: s.kafi@univ_setif2.dz

1. مقدمة:

تعتبر مسألة القيم الاجتماعية والثقافية واحدة من أهم المسائل التي تؤرّق الدّارسين والباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عموما وكذا المهتمين بالشؤون التربوية والأسرية خصوصا، ما جعل من الموضوع إشكالية حيّة يستمر الباحثون في دراستها والبحث في سبل الحفاظ عليها كموروث يحدّد معالم هوية المجتمع في زمن العولمة الكاسحة للخصوصيات الاجتماعية والثقافية والساعية إلى جعل العالم بأكمله في سلّة واحدة وتحت هوية موحَّدة تتماشى مع الهوية الغربية وهذا ما يجعل من الأسرة الجزائرية أمام تحدّي كبير قد يهدّد تماسكها وبالتالي تماسك المجتمع.

وفي ظل التطور الهائل والمتسارع في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وصولا إلى ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والوسائط المتعدّدة للاتصال كالميديا ومواقع التواصل الاجتماعي التي ألغت الحدود وقرّبت المسافات وفتحت المجال أمام الأسرة الجزائرية للتواصل والتفاعل مع الآخرين من ذوي القيم والثقافات المغايرة عبر ما يبثّ من قبل المؤسسات الإعلامية الكبيرة المسيطرة على الإعلام العالمي وكذا عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي "YouTube ،facebook ،instagram، وغيرها" من طرف فئة الشباب خاصة، وساهمت سهولة استخدامها في نقل أنماط عيش وقيم وسلوكيات جديدة ما خلق نوعا من التوجّس والقلق من هذه المضامين وأثرها على السلوكيات والقيم الأصيلة لمجتمعنا الجزائري.

إنّ الأسرة الجزائرية اليوم في ظل التطور الهائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال (شئنا أم أبينا) تعيش في عالم مفتوح لا يمكن بأي شكل من الأشكال غلقه ولا ينبغي ذلك بقدر ما يجب التفكير بالاستثمار الجاد في الاستفادة منه بدل الاستسلام وترك الأسرة محاصرة من قبل مضامين إعلامية وإنتاج لا يتناسب وتطلعاتها فتلجأ إلى البحث واستهلاك المضامين الأجنبية التي تملأ الفراغ الذي فشلت في ملئه مؤسساتنا الإعلامية الوطنية فخلقت تحدّيا كبيرا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني عموما.

وهنا صارت الأسر الجزائرية منقسمة بين أسر منفتحة على ثقافة الآخر ما يسهم في إنتاج قيم جديدة، وأسر أخرى تنظر بعين من الخوف لكل ما يأتي من خارج الوطن فحصل تداخل نسبي

بين القيم الأصيلة والأنماط الجديدة منها ما هو إيجابي يثمّن ومنها ما يؤثر سلبا على القيم الأصيلة، وهذا في حدّ ذاته يجعلنا أمام نوع من اللا توازن في التماسك المجتمعي فيحدث تعايش بين مكونات المجتمع تارة يتخلّله تصادم ونقد في الاتجاهين تارة أخرى.

على ضوء ما سبق نحاول من خلال هذا البحث تحرّي واقع القيم الاجتماعية والثقافية عند الأسرة الجزائرية والتحدّيات التي تواجهها في ظل الانفتاح المطلق على مضامين الإعلام العالمي المسيطر عليه من قبل القوى العظمى في العالم وكذا وسائط ومواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت لنا ما يسمى بحوار الحضارات والثقافات وامتزاج القيم لتشكيل قيم جديدة قد تدعم الأصيلة منها وقد تهدّد بعضها، وهذا من خلال الإجابة على الطرح الإشكالي التالي:

كيف يمكن الاستثمار في التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لمواجهة تحديات الأسرة الجزائرية المتعلقة بالحفاظ على قيمها الاجتماعية والثقافية الأصيلة؟

نحاول في هذا البحث الإجابة عن إشكالية الموضوع من خلال البحث في المحاور التالية:

- مقاربة مفاهيمية لمتغيرات البحث.
- الأسرة الجزائرية قبل التغيرات التي طرأت على النظام الأسري التقليدي.
- القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري المعاصر والاغتراب الثقافي.
- اختراق تكنولوجيا الإعلام والاتصال خصوصية الأسرة الجزائرية والتأثير على قيمها.
- الاستثمار في التكنولوجياتالحديثة للحفاظ على قيم المجتمع والأسرة الجزائرية.

2. أهداف البحث:

لأنّ الأهداف تجيب عن سبب إجراء البحث وتوضح ما نسعى للوصول إليه من خلالها، فإننا نطمح إلى تحرّي واقع القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية من جهة والبحث في آثار الانفتاح على ثقافة الآخر في ظل الطفرة النوعية والتطور الكبير الحاصل في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وكذا سبل الاستثمار في هذا التطور لدعم حماية القيم والسلوكيات والأنماط الأصيلة والتقليل من آثار ما هو مستورد من قيم قد تتعارض مع ما هو عندنا، ويمكن تلخيص أهدافه في مجموعة من النقاط التالية:

- التّعرف على القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية والآثار الإيجابية التي تجعل من النسيج الاجتماعي متماسكا قبل التغيرات التي طرأت عليها حديثا.
- تسليط الضوء على واقع القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية والبحث في الآثار الناجمة عن حملات الغزو الثقافي وانعكاسها على صلابة وتماسك النسيج الاجتماعي بالبلد.
- البحث في أثر الاستخدام السّيء للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري في ظل سيطرة القوى الكبرى على التقنية.
- إبراز إمكانية الاستثمار الجاد في التكنولوجيا الحديثة وقلب مساوئها لإيجابيات تساهم في الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع وحماية الأسرة من التفكك أو العولمة.

3. أهمية البحث:

تعبّر أهمية البحث عمّا قد تضيفه بعد الانتهاء منها كفائدة في الميدان، ومدى تطبيقها من قبل مؤسسات التنشئة التربوية والأسر الجزائرية والنتائج التي قد تصل إليها مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية في حال رسم سياسات تغني الفرد من اللجوء إلى ما هو غربي لإشباع حاجاته، وتساهم في تشبثه بقيمه التي قد يحسدنا عنها الغرب ونحن لها مهملون.

ومن خلال البحث يمكن الاطلاع على واقع القيم الاجتماعية والثقافية عند الأسر الجزائرية لما من معرفة الواقع من أهمية في العمل على تقييمه وتقويمه وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية عموما ومؤسسة الأسرة خصوصا للحفاظ على تلك القيم دون انعزال على العالم الخارجي واعتزازا بموروثنا وتدعيما لما هو إيجابي من وراء البحار وتقليلا لآثار السلبيات.

كما يفيدنا هذا البحث ميدانيا في ما يجب على المؤسسات الإعلامية الوطنية العمومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني عموما ومؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا أن تركّز عليه من إطار نظري يساعدها في بناءٍ سليم مميّز منافس لما يأتي من وراء البحار بمضامين وبرامج ومشاريع مساعدة للحفاظ على أصالة قيمنا الاجتماعية وموروثاتنا الثقافية رغم الكمّ الهائل من المضامين الهادفة لعولمة المجتمعات وفق قيم موحدة ترسمها قوى متحكمة في العالم.

4. مقاربة مفاهيمية لمتغيرات البحث:

1.4. الأسرة:

لغة يعدّ لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة 'الأسر'، بمعنى القوة والشدة، والأسرة هي الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضا، ويأتي اللفظ أيضا بمعنى الأسر والقيد، وهي العشيرة، أي أسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته لأنّه يقوى بهم (ابن منظور، 1414، ص19)

كما تتعدّد التعريفات الاصطلاحية التي وضّحت مفهوم الأسرة، واختلاف التعريفات يدلّ على تعدّد أنماطها، والدراسات التي أجريت حولها، فبعض العلماء يرون أنها تنظيم اجتماعي وبعضهم يرونها جماعة اجتماعية، وهاته التعريفات حدّدت بناء على طبيعة كل مجتمع وثقافته.

فنجد المفكرين الأمريكيين يطلقون لفظ الأسرة على كل وحدة اجتماعية بغض النظر عن عدد أفرادها وهاته المجموعة تكفل لنفسها الاستقلال الاقتصادي والسكني سواء وجد في هذه المجموعة أطفال ونساء أم اقتصرت على الرجال فقط وسواء كانت بينهم رابطة قرابة أم لا، وهذا التعريف الأمريكي لا يتناسب مع الفكر الإسلامي الذي يرى أنّها نواة المجتمع الأولى والتي تقوم على أساس من المحبة والإخاء والتعاطف ومجموعة من النظم والقواعد، وهذا المفهوم الإسلامي يتناسب كثيرا مع أصحاب الفكر الاجتماعي الذين يرون أن الأسرة تطلق فقط على من تربطهم روابط اجتماعية مؤلفة من زوج وزوجة وأبناء، وفي بعض الأحيان يضاف بعض الأقارب (العويضي، 2004، ص 38).

وفي بحثنا فالأسرة الجزائرية لبنة أولى ودعامة أساسيّة في بناء المجتمع الجزائري، إذا كانت هذه اللبنة قويّة متماسكة كان البناء الذي يقوم عليها قويا متماسكاً وهو الوطن (الجزائر)، وإذا كانت في مجتمعنا ضَعيفة تهاوى البناء وسقط مع أول ريح، و"المجتمع يحتوي على مجموعةٍ من الأسر التي ترتبط مع بعضها برِباط المحبة، وقوة المجتمع الجزائري أو ضعفه يمكن أن يقاس بمدى قوة الأسرة وضعفها" (منصور، 2019، https://cutt.us/EyMNn)

2.4. القيم الاجتماعية والثقافية:

القيمة لغة وردت بمعان متعددة، فمنها معنى استقام أي اعتدل، واستقام له الأمر أي اعتدل له، والقيمة هي جمع قيم، أمر قيم أي مستقيم، يقال الديانة القيمة أي المستقيمة، والقيمة أي ثمن الشيء الذي يعادل المتاع، والقيم: كل ذي قيمة، يقال "كتاب قيم" أي ذو قيمة (معلوف، 1988، ص ص 663، 664).

كما تنوعت المفاهيم حول القيمة لدى المفكرين، ويمكن وضع عدة تعاريف لها:

- حالة عقلية ووجدانية يمكن أن تعرفها في الأفراد والجماعات من خلال مؤشرات، وهي المعتقدات والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي فتدفع الحالة العقلية والوجدانية صاحبها إلى أن يصطفي بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا يتسق فيه الفكر والقول والفعل بقناعة ويسعد به (زيادة، أوتول، 2010، ص 22).

- وهي مجموعة من المبادئ والأهداف والمعايير المقبولة من الفرد ويتمسك بها المجتمع ككل (جابر، 2008، ص17).

- وهي معتقدات عما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه وهي انعكاس لثقافة المجتمع كما يمكن أن تصبح هدفا لديه.

- وهي المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها، ولذلك فهي ذات صفة جماعية بعكس الاتجاهات التي لها صفة شخصية (زيادة، أوتول، 2010، ص23).

3.4. التكنولوجيا:

كلمة ذات أصل يوناني، تتكوّن من مقطعين، المقطع الأوّل: Techno ويعني حرفة، أو مهارة، أو فن، أما الثاني: Logy فيعني علم أو دراسة. ومن هنا فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التّطبيق (ضيف، 2013، ص 89).

وهي: عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظّم في ميادين عدّة، لتحقيق أغراضٍ ذات قيمة عمليّة للمجتمع. وتعرّف التكنولوجيا بأنّها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلميّة، وتطبيقاتها، وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيّته (دليو، 2010، ص22).

كما يرى الأستاذ (Litter) في قاموسه الصادر سنة 1876م "أن اصطلاح التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون والمهن العديدة" (سعدي، 1992، ص 18).

ويعرفها المعجم الشامل بأنّها: جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع والاستخراج، وهي نسق من المعارف التقنية المستمدة من العلوم المختلفة وتهدف كلها إلى غاية واحدة وهي تطوير الإنتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الإنسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحالي (الصالح، 1999، ص 554).

كما يضيف عبد الغفور عبد الفتاح قاري في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات أنها "مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته" (قاري، 2000، ص 279).

وفي موضوعنا فالاهتمام منصبّ حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي تعبّر عن مجموع الوسائل والأدوات أو التقنيات أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها بمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، من خلال جمع البيانات وتخزينها والرجوع إليها وقت الحاجة واستثمارها بنشرها لتأدية الهدف المرسوم (بن جامع، 2020، ص93).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا دور التكنولوجيا والذي يعدّ أكبر من مجرد استخدام الآلات والأدوات وإنما الأهم في "الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظام الذي يكمن خلف هاته الآلات واستخدامه لتحقيق أهداف محددة بكفاءة عالية" (قداري، 2020، ص 78).

وبالرغم من كون الجزائر لازالت تعاني بعض التأخر في قوّة تدفق الانترنت وتوسيع استخدام التكنولوجيات فقد سعت مثلها مثل الدول العربية لتقليص الهوة التكنولوجية بينها وبين الدول المتقدمة من خلال إصدار مشاريع متعددة للتنمية المستدامة في مجال التكنولوجيا رغم الواقع المتحدث عن وجود نقص في هذا المجال وعجز ثقافي في استخدامها إلا أن الدولة وضعت استراتيجيات لمضاعفة استغلالها (التونسي، 2019، ص 158)، وهذا يطرح إشكالات الاستثمار الأمثل لإفرازات الانفتاح لحماية قيم المجتمع وثقافة الأسرة الجزائرية.

4.4. الإعلام:

نقول: أعلم فلانا الخبر، أي أخبره به، وأطلعه عليه (معلوف، 1988، ص 526). وهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي (حمدي وآخرون، 2011، ص 3).

5.4. الاتصال:

اشتقت كلمة الاتصال من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين، وورد في لسان العرب الوصل ضد الهجران، وخلاف الفصل (تيجاني، 2011، ص 15).

ويتضمن الاتصال عدّة تعريفات منها كونه: "عملية تحويل المعاني بين أفراد المجتمع أو بناء الفهم المتبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو أكثر، أو تبادل المعاني عبر نقل المعلومات، ويعرّفه البعض ببساطة على أنه قضايا اجتماعية أساسا، فإن القدرة على الاتصال مع الآخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أن غيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية" (عزي، 2011، ص 11).

5. الأسرة الجزائرية بين النظام الأسري التقليدي والحديث:

1.5. الأسرة الجزائرية والبناء الاجتماعي:

يعدّ البناء الاجتماعي عنصر محوري للقيم إذ يتضمن أساليب السلوك والحفاظ على العلاقات المنظمة بين أفراد الأسرة الواحدة وكذا بين مكونات المجتمع داخل السياق الاجتماعي حيث أن كل سلوك متكرر يكتسب ويمارس ويتوارث اجتماعيا، كما تعدّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Socialisation) محور ارتقاء وأداء وتنفيذ وتنمية للرصيد الثقافي للفرد والمجتمع (الغزوي، 2004، ص183).

كما أن عملية البناء المجتمعي وإعادة تشكيله تتأثر كأي عملية بناء ومن بين النقاط التي تعمل على إحداث تغيرات اجتماعية تمس وظائف مؤسسة الأسرة وغيرها من المؤسسات كالمدرسة والمسجد، (الوظيفة التربوية) نجد: "الزيادة في التحضر" وجعل الوظيفة التربوية محور عمل

مؤسسات رسمية متخصصة وبالتالي تغيّرت جزئية من البناء الاجتماعي للأسرة وعدّلت للتّكيف مع مثل هذه التغيرات (نور، 1970، ص 182).

يمكننا القول من خلال الملاحظة بالمشاركة وكلنا جزء من هذا المجتمع وجود تغيّرات عديدة حصلت في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء تتضح من خلال التراجع النّسبي في سلطة الوالدين وتقلّص العلاقات الأسرية، كما أن ثورة الاتصالات والمعلومات جعلت من المعرفة المحور الذي تدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالأخص منها الأسرة والمدرسة والجامعة في تنشئة الأبناء وتوعية الشباب.

ويعد البناء الوظيفي للأسرة الجزائرية في النظام الحديث مغايرا لما كان في النظام التقليدي، فكانت الأسرة قديما"المسؤولة عن عملية تعليم الأبناء وتعديل سلوكهم، بحيث توكل إلى الجد أو الكبار في السن، أما من الناحية الاقتصادية فقد كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين المأكل والملبس والمأوى، فقد كان الأب وأبناؤه يعملون في الحقول والمزارع والورشات، أما الأم فكانت تجلب الماء وتقوم على شؤون المنزل" (بريقل، 2014، ص670).

كما نجد البناء الوظيفي للأسرة الجزائرية في النظام الحديث مغايرا لما كان سابقا إذ لم تعد وحدة متكاملة بل أصبحت النزعة الفردية هي الغالبة على سيرها إذ فقدت العديد من الوظائف لعدة أسباب يذكر منها ظهور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أخذت على عاتقها بعد الوظائف المسجد والمدرسة وغيرهما، إضافة إلى خروج المرأة للعمل كما يقول ويليام أوجبرن أنه "نتيجة لفقدان الأسرة هذه الوظائف أصبحت أسرة متفككة" (الخولي، 1983، ص197).

وهذا ما نلاحظه اليوم من خلال ملاحظة طريقة عيش كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة في عالم خاص به يكاد يكون مستقلا عن عالم والديه وإخوته وبالأخص في الأسر التي تتمكن من الحصول على وسائل التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات وهي في الغالب متاحة لدى غالبية المجتمع وبنسب كبيرة جدا لإمكانية اقتنائها وتوفرها وسهولة استخدامها من الجميع بغض النظر عن المستوى التعليمي لأصحابها، وهذا ما يجعلنا نسجّل واقعا جديدا للبناء الأسري في المجتمع الحديث تتجلّى خصائصه في: (بريقل، 2014، ص ص 672،673).

أ. اختفاء وحدة التنظيم وحدوث الانقسام الاقتصادي الأسري.

ب. تغيّر في عدد الأسر النووية التي كانت تقطن نفس المنزل في ما يعرف بالأسرة الموسعة 'آباء أبناء بأزواجهم ثم أحفاد'، والاتجاه نحو استقلالية الأسر النووية، لتصبح 'آباء وأبناء وفقط'.

ج. كان نظام السلطة في الأسرة الجزائرية أبويا لتتقلص السلطة اليوم بشكل ملحوظ وقد يلاحظ الكثير من الباحثين آثارها في صعوبة التحكم في المشاكل الأسرية وهشاشة تماسكها الداخلي.

د. طبيعة العلاقات الاجتماعية أصبحت مبنية على المصلحة ما أثر على النمط الأسري والعلاقات القائمة بين مكوناتها.

2.5. أهمية الأسرة الجزائرية ووظائفها:

إن عملية الاتصال الفعال داخل النسق الأسري تشكل تأثيرا قويا على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل، ومن خلال هاته العملية يكتسب الأبناء اللغة والعادات والتقاليد الاجتماعية وحتى أساليب وأنماط التفاعل مع المجتمع وترتقي هاته المكتسبات إلى مستوى القيمة بالتكرار، وضمن هذا التصور فالنسق الأسري يعرّف الأبناء بالمعايير الاجتماعية التي تفرضها ثقافة المجتمع السائدة ويكسبهم المعايير الاجتماعية الإيجابية ويكسبهم قوة الشعور بالانتماء (غزال، 2001، ص 87).

كما يمكن تعداد وظائف الأسرة من منظور سوسيولوجي في ما يلي: (قاسم، 1995، ص 296).

- تقوم بتنشئة الطفل اجتماعيا وتدمجه في الحياة الاجتماعية وتكسبه المعايير والقيم التي تحافظ عليه.
- الإشباع النفسي وأثره على النمو النفسي السوي للطفل.
- التوجيه والإرشاد وتعلم معايير الثواب والعقاب ومعرفة الصواب والخطأ.
- الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة لتعليم وتربية أبنائها وتنمية القدرة على التفكير لديهم.

3.5. التغيرات الطارئة على نظام الأسرة الجزائرية:

إنّ التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدّت إلى حدوث مشاكل تهدد تفككها، وقد ذكرنا في العنصر السابق موضوع التحضر ونقل بعض وظائف الأسرة لمؤسسات تنشئة رسمية

كالمدرسة وغيرها حيث وجود أي خلل تربوي من تلك المؤسسة من شأنه تضييع الأبناء وحدوث المشاكل الأسرية فالمجتمعية.

إلى جانب ما سبق فقد أحدث التقدم التكنولوجي تغيرات استهدفت الأسرة في جانبيها البنائي والوظيفي، وظهرت انعكاسات على مستوى العلاقات الداخلية قللت من سلطة الأب ورفعت من سلطة الأم، وانحصرت وظيفتها في التربية أو الإنجاب والرعاية فقط (القصير، 1999، ص 63).

وساعدت مجموعة من العوامل على إحداث هذا التغيّر، نوجزها في ما يلي:

- **ظهور الأسرة النووية:** إذ تقلص حجمها وانتقلت من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النواتي فكانت تمتاز بقوة القرابة وتم الانتقال بين النظامين بشكل واضح وسريع بعد بدأ نزوح الأسر الجزائرية إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي. (سعداوي، زاوي، 2018، ص ص 234).

- **تغيّر أدوار الأسرة:** إذ كانت على سبيل المثال للمرأة دور التنشئة وتربية الأطفال والقيام بشؤون الأسرة من مأكل وحياكة الملابس، وفي عصرنا خرجت للعمل لتشارك الرجل مصاريف العيش.

- **تقلص العلاقات القرابية:** حيث ومن نتائج انتقال الأسرة من حجمها الممتد إلى النووي تقلّص العلاقات القرابية ما جعل من التشاركية في حل المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الأسر النووية غائبة نسبيا ما يجعل منها تعيش إحساسا بالاغتراب في مجتمعها وهي من أخطر الضغوط السلبية المؤثرة على الفرد والأسر النووية معا (سعداوي، زاوي، 2018، ص ص 237).

- **مؤسسات التنشئة الاجتماعية:** إنّ التنشئة الاجتماعية هي ذاك التفاعل الاجتماعي المشكل في قالب من قواعد التربية والتعليم التي يتلقاها الفرد في مراحل عمرية مختلفة من خلال علاقته بالجماعات الأولية كالأسرة والمدرسة والزملاء والمسجد وغيرها، وتغيّرت وظائف هاته المؤسسات في ظل التكنولوجيات الحديثة فتقلّص دور الأسرة في التربية التي أسندت لمؤسسات أخرى كالمدرسة والمسجد والأندية الرياضية والحركات الكشفية بغض النظر عن مدى نجاحها في القيام بدورها كما يجب (دولة، 2019 ص20).

- **امتداد المصلحة الفردية:** وهنا لعبت التكنولوجيا ووسائل الإعلام دورا هاما في ترسيخ الفرد نحو القيم الفردية بعيدا عن القيم الجمعية مما أدى إلى تفكك البنية القيمية للفرد حيث أصبح يعيش في عزلة ويسعى إلى تحقيق مصلحته من تواجده داخل الأسرة بعيدا عن مصالح باقي أفرادها (سعداوي، زاوي، 2018، ص137).

6. القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري المعاصر والاغتراب الثقافي:

إن المجتمع الجزائري في ظل حتمية التعرض لمخرجات تكنولوجيات الاتصال الحديثة يعدّ مجتمعا انتقاليا كونه يجتاز مرحلة التحول والانتقال من المجتمع التقليدي والثقافة التقليدية إلى المجتمع الحديث والثقافة الحديثة، وفي هاته المرحلة الانتقالية حتما تتأثر عناصر الثقافة والقيم الاجتماعية وقد تصل بل وصلت أحيانا إلى تصادم وصراع وتوتر بين المحلية والعالمية أو الأصالة والمعاصرة (عبد الفتاح، 2014، ص 101).

وهاته التناقضات قد تؤدي إلى عدم التوازن في تكوين مفاهيم مستحدثة لدى أغلب الأفراد، وعدم تمكن الأنظمة والمؤسسات الحديثة من القيام بوظائفها بشكل كامل، والاختلاف في تقبل التحديث والفوضى الثقافية وما إلى ذلك من ارتدادات، ما يجعل من سمة اللا استقرار السمة الغالبة على المشهد العام لطبيعة القيم الاجتماعية في هاته المرحلة الانتقالية.

ومن بين القيم الاجتماعية والثقافية التي تأثرت وظهرت عليها ملامح الاغتراب: (زهران، 2004، ص111)

- ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها أو النفور منها والانبهار بكل ما هو آت من وراء البحار بثقافاتهم وأسلوب عيشهم ونظامهم الاجتماعي الذي قد لا يتوافق مع قيم المجتمع الأصلية.
- العزلة الاجتماعية وإحساس الفرد بمسافة وهوة كبيرة بينه وبين الآخرين نتيجة انغماسه في عالم افتراضي معاش عبر وسائط وبرامج عابرة للقارات جعلت من العالم قرية صغيرة لكنها حوّلت الأسرة إلى عالم مشتت الأوصال.
- التمرد الحاصل لدى الفرد وإحساسه بحاجته للثورة على القيم القديمة البالية من وجهة نظره بحثا عن تحقيق رغبات منقولة عبر مواقع وبرامج صنّفها كمثاله الأعلى في الأهداف المرجوة من حياته.

1.6. آثار الغزو الإعلامي والاغتراب الثقافي على الأسرة الجزائرية:

حقّق الغزو الإعلامي بكل أنواعه وعبر كل الوسائل والوسائط المتاحة والتقنيات المستعملة نجاحا بالغا في جميع المجالات، إذ واجه المجتمع الجزائري هاته العملية بعد أن بدأت الدول الغربية العظمى في وضع وتكريس كافة إمكانياتها في توجيه الإعلام بل وصناعته لغرض اختراق حصانة الأسر ومؤسسات التنشئة الأخرى والعمل على تثقيف مختلف فئات المجتمع الثقافة الموحدة وان اختلف الأثر من شخص إلى آخر، ومن بين مظاهر الاغتراب الثقافي موضوع الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية عموما لعدم قدرة الثقافة العربية على احتواء القيم الجديدة التي

تطرحها الثورات العلمية التكنولوجية المتقدمة في كافة المستويات مما يؤثر سلبا على كيان الأسرة خصوصا والبنية المجتمعية عموما (عبد الفتاح، 2014، ص 131).

كما ترك الاغتراب الثقافي آثارا على الفرد والأسرة والمجتمع إذ لو تستهدف البنية الاقتصادية والسياسية فحسب بل تعدت إلى إحداث أضرار جسيمة على الثقافة والأفكار وهذا ما يغزو سيادة الدولة على المدى المتوسط دون إذن، وقد تكون وجها من أوجه الاستعمار الحديث بالنظر لمخلفاتها التي قد تكون أخطر من مخلفات الاستعمار التقليدي وان اختلفت الآليات فالهدف واحد (الخلايلة، 2018، ص260).

7. تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على قيم الأسرة الجزائرية:

1.7. العملية الاتصالية والقيم الاجتماعية والثقافية:

تعدّ التكنولوجيا في العصر الراهن المحرك الأساسي للتغير الثقافي والحضاري، وفي نفس الوقت من أهم إفرازات هذا التغيير الذي لا يمكن أن يقبل أو يستوعب إلا إذا أذنت له ثقافة المجتمع بذلك، وعليه فإن مدى تمسّك الأسرة الجزائرية بخصوصياتها الثقافية هو وحده الذي يحدد الدرجة التي تمرر بها ثقافات أخرى عبر مختلف تكنولوجيات الاتصال.

ومن الملاحظ أن الاتصال والقيم الاجتماعية والثقافة تلتقي في أوجه كثيرة، فمن جهة نجد أن كل العمليات الاجتماعية والثقافية لا تخلو من تفاعلات اتصالية، وكل العمليات الاتصالية لا تخلو من تفاعلات قيمية اجتماعية وثقافية. (حمزة، 2002، ص 200).

وعليه فلا أحد ينكر الدور الكبير الذي لعبته تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الاختراق الثقافي للدول والشعوب، وعليه فالسيطرة اليوم أصبحت بيد من يسيطر على التكنولوجيا حتى أصبحت صناعة ممنهجة لغسل الأدمغة أي أن الحديث أصبح عن عولمة ثقافية تعني تعميم نموذج ثقافي واحد على المجتمعات الأخرى باستهداف مفاهيمها الحضارية وقيمها الاجتماعية والثقافية.

ومع التقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استفادت وسائل الإعلام وصارت من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية واختراقها للعديد من مناحي الحياة والقبول الذي حقّقته لدى فئة الشباب الجزائري وهم أكثر من 70% من سكان البلد، فلم تعد تلك الوسائل ذات وظيفة جمع ونشر المعلومات وتحليلها فحسب وإنما عزّزت من الوظيفة الدعائية التي ترتبط بالثقافة ليشمل تأثيرها على خصوصية الأسرة بما يمس معتقداتها وعاداتها ونماذجها السلوكية (مهوبي، 2018، ص190).

وهو ما نراه من خلال التقليد شبه الأعمى للغرب من حيث طريقة اللباس وطريقة قص الشعر بل تجاوزت المظاهر إلى طريقة الكلام واستعمال عبارات ورموز تعلّمها الشباب من خلال الأفلام والأشرطة الآتية من خلف البحار عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وأثّرت على التواصل الأسري وحتى قيم احترام جيل الأبناء لجيل الآباء كما كان قبيل الغزو الثقافي.

2.7. الهيمنة على وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يقول بورديو في دور المحدّد الاقتصادي على الهيمنة الإعلامية وإصرار مالكي وسائل وتكنولوجيات الاتصال على السيطرة المطلقة على المادة الإعلامية وتوجيهها حسب ما يخدم مصالحها الإستراتيجية، وذلك عند حديثه عن التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول أي من قبل المعلنين الذين يدفعون ثمن إعلاناتهم، ومن قبل الدولة التي تمنح الدعم لهم. (بورديو، 2004، ص 44).

من أجل هذا طالبت بعض التيارات الفكرية بتجنب الاقتراب من هذه التكنولوجيات كونها اختراق ثقافي ونوع من أنواع الاستعمار في حين اعتبرها آخرون تقنيات تساعد في تعارف الثقافات والخلل ليس في من يرسل بثقافته ولكن في من يستقبلها ويستهلكها كما هي.

ولن تؤدّي هذه التكنولوجيات دورها الإيجابي إلا في إطار تبادل ثقافي متوازن خال من أي سيطرة أو هيمنة أو تجاهل أو محاربة لثقافة جهة معينة، وهذا ما لن يتحقق أبدا لأن تكنولوجيا الاتصال مرتبطة ارتباطا وثيقا بظاهرة العولمة التي تعني تجاوز الحدود الوطنية والاختلافات الثقافية والحواجز الاقتصادية مما يترك تأثيرات هائلة على صناعة الإعلام في العالم الذي تحدث فيه تلاعبات كثيرة بعقول من يتلقونه بل وبعقول من ينتجونه أيضا في الحقيقة (حديد، براهمة، 2014، 265).

8. الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة للحفاظ على قيم المجتمع والأسرة الجزائرية:

إن المطّلع على حجم الانتقاد الكبير الموجه للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تأثيرها السلبي على قيم الأسر العربية عموما والمجتمع الجزائري يخيّل إليه أنه يتحدث عن سلاح يفتك بالقيم الاجتماعية ويطمس الموروث الثقافي ويهدّد أمن واستقرار الوطن، وذلك راجع للآثار الفعلية الحقيقية الناجمة عن استعمال الأجيال الجديدة لهاته التقنيات وانفتاحها المطلق على الحضارات والثقافات الموجودة ما وراء البحار ما أحدث صراعا بين الأجيال واختلالات سجّلت على مستوى بعض وظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (تومي، 2017، ص 91)

ونظرا لحتمية هاته التكنولوجيا التي أصبحت واقعا لا أحد يمتلك القدرة على تجاهله أو صرف النظر عنه فمن الواجب على الباحثين والمهتمين بشؤون التربية والمجتمع التعامل معها كمنتوج علمي خرج إلى النور عبر مراحل من التطور وتراكم للعلوم وجب استثمار إيجابياته في ما ينفع الوطن ولما لا استثماره للمساهمة في الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية الأصيلة لمجتمعنا بخصوصياته التي تختلف عن خصوصيات المجتمعات الغربية، وبالأخص إذا علمنا أن بعض أنماط العيش والقيم الأصيلة عندنا هي محلّ إعجاب كبير عند علماء الاجتماع الغربيون كنظام مؤسسة الأسرة عندنا والتي يكاد الغرب يفقدها.

وعلى هذا الأساس فإنّ التهديدات العابرة للقارات والعولمة وسلبيات تفكك روابط الأسرة في ظل الاستعمال الفردي لتقنيات الاتصال الحديثة هي فعلا إشكالات تستحق الدراسة والعلاج وقد يكون منطلق علاجها في تغيير موقعنا الحالي في هاته المنظومة التكنولوجية العالمية من مجردّ مستهلكين للمضامين والبرامج إلى منتجين ومستثمرين فيها بما يتناسب وهويتنا وقيمنا وحضارتنا وأصالتنا بثوب من المعاصرة لتشكيل قوة مقاومة لما يأتي من القارات الأخرى فيحدث التوازن المطلوب.

كما أن الجاذبية التي تمتاز بها برامج ومشاريع الغرب والهادفة في ظاهرها إلى التثقيف والترفيه والتعليم والتطوير تستقطب أجيالا بأكملها لتحقيق الغايات الخفية في تجسيد مشروع العولمة والغزو الثقافي وبناء الهوية الإنسانية الموحدة وطمس كل هويات المجتمعات الضعيفة المستهلكة، ويمكن للحل هنا أن يكون في الاقتداء بشجاعة وإقدام العديد من الدول التي وبالرغم من قوة التكنولوجيا الجارفة إلا أنّها تمكنت من استثمارها في الحفاظ على موروثاتها الثقافية وقيمها الاجتماعية ولغتها كبعض الدول الآسيوية.

9. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في البحث يظهر جليّا للمطلعين على حيثيات الموضوع نقطة مهمة للغاية وتؤكد كوننا في الجزائر والدول النامية عموما لا زلنا مجرد مستهلكين للتكنولوجيات الحديثة وكذا لمضامينها الإعلامية والترفيهية والتثقيفية، وما دمنا كذلك اليوم فنحن دوما في خانة المفعول بهم لا الفاعلين، وكذلك ضمن المتأثرين لا المؤثرين، فتصنيع هاته التكنولوجيات بوسائلها ووسائطها ومواقعها هو صناعة غربية محضة، وكذا المضامين فتسيطر عليها قوى كبرى.

ولأنّ إنتاج المضامين والبرامج ذوا بعد عالمي معولم فالنتيجة حتمية تخدم أهداف صانعها، وهي أهداف وغايات ليست بريئة ولا عشوائية موجهة للاستهلاك وفقط، وإنما هي برامج كبرى وفق

خطط إستراتيجية مضبوطة تنفّذ بأيادي غربية وعربية تهدف إلى تغيير وتوحيد الثقافات والقيم الاجتماعية للمجتمعات للوصول بالإنسان صاحب الهوية الموحدة منسلخا من قيمه وموروثاته الثقافية ودينه وأخلاقه.

ومن هنا يمكن القول أنّ التوازن المطلوب إحداثه لا يتحقق إلا من خلال الاستثمار القوي في مجال التكنولوجيات والتنافس الذكي الإبداعي في إنتاج المضامين القادرة على جذب وتحصين الأسر الجزائرية بقيمها وموروثاتها الثقافية وعاداتها الاجتماعية المفقودة في الغرب.

10. قائمة المراجع:

ابن منظور، محمد. (1994)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.

بورديو، بيار. (2004)، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق، سوريا.

تيجاني، ثريا. (2011)، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر.

حمدي، محمد الفاتح، وآخرون. (2011)، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، دار كنوز الحكمة، الجزائر.

حمزة، غسان منير. (2002)، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

دليو، فضيل. (2010)، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم- الاستعمالات-الآفاق، دار الثقافة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

زهران، حامد سناء. (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

زيادة، رضوان. أوتول، كيفين حية. (2010)، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر، دمشق سوريا.

سعدي، نصيرة بوجمعة. (1992)، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

سعيد، سعاد جابر. (2008)، القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

سعيد، سعاد جابر. (2015)، الصراع القيمي وأثره في التربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.

سناء، الخولي. (1983)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الصالح، مصلح. (1999)، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي عربي، دار عالم الكتاب، المملكة العربية السعودية.

عبد الفتاح، علي. (2014)، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

عزّي، عبد الرحمان. (2011)، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، الدار المتوسطية للنشر، تونس.

العويضي، إلهام بنت فريج بن سعيد. (2004)، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية، ط1، كليات البنات بجدة، المملكة العربية السعودية.

غزال، إيناس محمد. (2001)، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

الغزوي، فهمي سليم. وآخرون. (2004)، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. (2000)، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، المملكة العربية السعودية.
قاسم، ناجي محمد. وآخرون. (1995)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية والصحة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
القصير، عبد القادر. (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية - دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
معلوف، لويس. (1988)، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان.
نور، محمد عبد المنعم. وآخرون. (1970)، الحضارة والتحضّر، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.
تومي، الخنساء. (2017)، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيذر نموذجا، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
ضيف، أحمد. (2013)، تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتفعيل إرادة التغيير بالمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
بريقل، هاشمي. (2014)، التحضر والأسرة الجزائرية، مجلة الخلدونية، جامعة ابن خلدون تيارت، المجلد7، العدد1، ص ص 660،675.
بن جامع، صبرينة. (2020)، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد2، العدد1، ص ص 88-111.
حديد، يوسف. براهمة، نصيرة. (2014)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة ورقلة، العدد17، ص ص 259، 268.
الخلايلة، المعتصم بالله أحمد. (2018)، أبعاد العولمة الثقافية على الهوية العربية في عصر الأحادية القطبية، مجلة التراث بجامعة الجلفة، المجلد8، العدد1، ص ص 244،270.
دولة، خديجة. (2019)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مجلة سوسيولوجيا جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد3، العدد3، ص ص 11-27.
سعداوي، زهرة. زاوي، فاطمة الزهراء. (2018)، التحولات السوسيو ثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد10، العدد2، ص ص 232،240.
فايزة، التونسي، (2019)، دور التكنولوجيا الرقمية في تمكين الطفل من أجل تنمية مستدامة، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد1، العدد4، ص ص 144-159.
قداري، أحمد. طيب، سعيدة. (2019)، اختراق تكنولوجيا المعلومات المتطورة المجال التعليمي، مجلة التمكين الاجتماعي بجامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد1، العدد2، ص ص 74-93.
مهوبي، إسماعيل. (2018)، عولمة الإعلام الإلكتروني التفاعلي والاختراق الثقافي الأسري، مجلة الحوار الثقافي بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، المجلد7، العدد2، ص ص194،181.
منصور، محمد. (2019)، الأسرة، تاريخ الاسترداد: 2020/07/05، من: https://cutt.us/EyMNn

- Arabic references in English :

Ibn Manzur, M. (1949). Lisan al-Arab, 3rd ed. Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Bourdieu, P. (2004). Television and Mechanisms of Manipulation. Dar Kenan for Studies, Publishing, and Media Services, Damascus, Syria.
Tejani, T. (2011). Social Values and Television in the Algerian Society. Dar al-Huda for Printing and Publishing, Ain M'lila, Algeria.
Hamdi, M.F. and others. (2011). Modern Communication and Information Technology: Use and Impact. Dar Kinuz al-Hikmah, Algeria.
Hamza, G.M. (2002). National Identities, Global Society, and Media. Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.
Delio, F. (2010). New Media and Communication Technology: Concept, Usage, Perspectives. Dar al-Thaqafa, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.
Zuharan, H.S. (2004). Guidance for Mental Health to Correct Feelings and Beliefs of Alienation. Alam al-Kitab, Cairo, Egypt.
Zyada, R., & Autol, K.H. (2010). Conflict of Values Between Islam and the Westen World. Dar al-Fikr, Damascus, Syria.
Saadi, N.B. (1992). Technology Transfer Contracts in International Exchange. Diwan Al-Matbouaat Al-Jamiya, Algeria.
Saeed, S.J. (2008). Global Values and Their Impact on Human Behaviour. Dar al-Kitab al-Alami for Publishing and Distribution, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.
Saeed, S. J. (2015). The Value Conflict and Its Impact on Education. Modern Books World for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
Khawli, A. (1983). Marriage and Family Relationships. Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, Egypt.
Al-Saleh, M. (1999). Comprehensive Dictionary: A Dictionary of Social Science Terms, English-Arabic. Dar Alam al-Kitab, Kingdom of Saudi Arabia.
Abdul Fattah, A. (2014). International Media and the New Globalization. Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
Azi, A.R. (2011). Modern Terminology in Media and Communication. Dar Al-Mutawassit for Publishing, Tunis.
Al-Owaidi, I.B.F.B.S. (2004). The Impact of Internet Usage on Family Relationships, 1st ed. Girls' Colleges in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
Ghazal, E.M. (2001). Television Advertisements and Children's Culture. New University Publishing and Distribution House, Alexandria, Egypt.
Al-Ghazawi, F.S. et al. (2004). Introduction to Sociology. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
Qari, A.G.A.F. (2000). Glossary of Library and Information Terms. King Fahd National Library Publications, Riyadh, Saudi Arabia.
Qasim, N.M. et al. (1995). Mental Health, Social Psychology, Education, and Health. Alexandria Book Centre, Egypt.
Al-Qaseer, A.Q. (1999). The Changing Family in Arab Urban Society: A Field Study in Urban Family Sociology. Arab Renaissance for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

Maalouf, L. (1988). Al-Munjid in Language and Media. Dar Al-Mashriq, Beirut, Lebanon.

Noor, M.A.M. et al. (1970). Civilization and Cultivation. Modern Cairo Library, Egypt.

Tumi, A. (2017). The Role of Popular Culture in Shaping the Identity of University Youth, [Doctoral Thesis, Mohammed Khider University, Skikda, Algeria].

Dhaif, A. (2013). Information Technology as an Approach to Activate the Will for Change in Economic Institutions, [Doctoral Thesis, Department of Economics, Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, University of Abu Bakr Belkaid, Tlemcen, Algeria].

Bariq, H. (2014). Civilization and the Algerian Family. Al-Khaldonia Journal, Ibn Khaldoun University.

Ben Jamma, S. (2020). The Use of Information and Communication Technology in Distance Education (Istikhdām Tiknūlūjiyā al-maʿlūmāt wa-al-Ittiṣāl fī al-Taʿlīm ʿan baʿda(, Social Empowerment Journal(Mağallaẗ al-tamkīn al-iğtimāʿī). V:02. N:01. p p: 88-111.

Hadid, Y. and Brahimi, N. (2014). Modern Communication Technology and the Cultural Privacy Invasion of the Algerian Urban Family. The Researcher Journal of Social and Human Sciences at the University of Ouargla.

Al-Khalaileh, A.M.B. (2018). Cultural Globalization Dimensions on Arab Identity in the Unipolar Age. Heritage Journal at Djelfa University,

Dolat, K. (2019). The Role of Social Development Institutions in the Era of Information and Communication Technology. Sociology Journal at Ziane Achour University, Chlef.

Saadawi, Z. & Zawi, F.Z. (2018). Socio-Cultural Transformations Within the Contemporary Algerian Family. The Academy of Social and Human Sciences Journal, Department of Social Sciences at Hassiba Ben Bouali University, Chlef.

Al-Tunsi, F. (2019). The Role of Digital Technology in Empowering Children for Sustainable Development (Dawr al-tiknūlūjiyā al-raqmīyah fī Tamkīn al-ṭifl min ajl Tanmiyat mustadāmah). Social Empowerment Journal (Mağallaẗ al-tamkīn al-iğtimāʿī). V :01. N : 04. p p : 144-159.

Qadari, A.& Tayeb, S. (2019). Penetration of Advanced Information Technology in the Educational Field. Social Empowerment Journal (Mağallaẗ al-tamkīn al-iğtimāʿī). V :01. N: 02. p p: 74-93.

Mehibi, I. (2018). Globalization of Interactive Electronic Media and Cultural Penetration in the Family. Cultural Dialogue Journal at Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem.

Mansour, M. (2019). The Family. Refund date: 05/07/2020, from: https://cutt.us/EyMNn